



صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب "الفن الفلسطيني المعاصر: الأصول، القومية، الهوية" للمؤلفين بشير مخول وغوردن هون. والكتاب مترجم عن اللغة الإنكليزية من إعداد وتحرير ومساهمة روان شرف، وترجمه إلى العربية عبد الله أبو شرارة.

ويقدم الكتاب دراسة موسعة عن الفن الفلسطيني تنظر إلى تطور ممارسات الفنون المعاصرة من جانب نظري ونقدي، بصفاتها جزءاً لا يتجزأ من فهم تشكيل وتمثيل الهوية الوطنية الفلسطينية. ويعتمد على نظريات تشكيل الأمة وعلاقتها بالدولة القومية الحديثة في إطار استعماري وما بعد استعماري، ويبحث بصورة خاصة، في العلاقة الدقيقة بين الفن والقومية، إذ تؤدي فكرة المنشأ فيها دوراً مهماً وإشكالياً. ويعتبر الكتاب النكبة بمثابة الحدث التأسيسي للتاريخ الفلسطيني الحديث، ووصلة محورية في بناء الهوية الفلسطينية، كما يعتبر "الشتات"، كمفهوم مؤسس للهوية الفلسطينية المعاصرة، أساساً لفهم الثقافة الفلسطينية وتمثيلاتها بشكل يتجاوب مع صيغة إدوارد سعيد المتناقضة "تماسك التشتت".

يفكك الكتاب السرديات المتداولة في تاريخ الفن الفلسطيني والتي تبحث عن جذوره في القرن التاسع عشر، وفي المقابل يعتبر أن الفن الفلسطيني المعاصر يتمظهر من خلال تعدد الهويات والمرجعيات السياسية والفلسفية وعلاقتها المركبة تجاه سرديات الهوية وبناء الأمة. كما يربط ما بين هذه الأطروحات النقدية والنماذج التي تنتجها العولمة في عالم الفن، ويعرض قدرة الفنان الفلسطيني على تخطي حدود القومية والتحليق في فضاءات عولمة الفن على الرغم من غياب الدولة.

ويذكر أن الكتاب صدر بالإنكليزية في سنة 2013، تحت عنوان: Origins of Palestinian Art، عن دار جامعة ليفربول البريطانية للنشر.

المؤلفون والمساهمون

بشير مخول، فنان وكاتب وأكاديمي فلسطيني مقيم ببريطانيا. يُعتبر من رواد الفن الفلسطيني المفاهيمي، إذ عُرضت أعماله الفنية في منابر ومتاحف عالمية عديدة. وهو باحث متخصص بالثقافات البصرية، وصدرت له عدة كتب



ودراسات عن الفن الفلسطيني. شغل عدداً من مناصب قيادية في إطار المؤسسات الأكاديمية البريطانية منها نائب رئيس جامعة مدينة برمنغهام، وهو يشغل حالياً منصب رئيس جامعة الفنون الإبداعية (University for the Creative Arts) في بريطانيا.

غوردن هون، فنان وكاتب وناقد فني وبروفيسور في جامعة الفنون الإبداعية (University for the Creative Arts) في بريطانيا، متخصص بالعلاقة ما بين الفن والنظرية الثقافية والنقدية. تركز أبحاثه على النظرية بشكل أكبر من الممارسة الفنية، وتتمحور اهتماماته حول دراسة الفنون المعاصرة مع القضايا السياسية وتحليلها تشابكها.

روان شرف، مديرة فنية وقيمة معارض وباحثة في الشأن الثقافي والفنون البصرية الفلسطينية. ترأست إدارة حوش الفن الفلسطيني وساهمت في إدارة برنامج إصداراته وتحريرها. حائزة شهادة دكتوراه من جامعة مدينة برمنغهام، عن بحث ينظر في مأسسة حقل الفن الفلسطيني. تعمل محاضرة في كلية الفنون والموسيقى والتصميم في جامعة بيرزيت.

الكاتب: [رمان الثقافية](#)